Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العالمى فى تاريخ العلم ، كلاهما طريق لـــكمال التراث القومى والنهضة به حرصاً على مسايرة ركب التقدم فى العالم . وهذا مايتم فى جميع الآداب ضرورة لأنه من طبيعة الأشياء التى لا تتخلف ، سواء أراد ذلك دعاة التخلف أم لم يريدوا .

هذا . ونقصد بالشعر هنا الشعر الغنائى ، ونريد به شعر التجارب الصادقة . فلن نتعرض هنا للصورة الأدبية فى شعر المسرحيات أو الملاحم ؛ لأن الملاحم لم تعد ذات شأن فى الأدب العالمى الحديث ، ولأن المسرحيات أصبحت — كالقصة — تعالج نثراً فى الأعم الأغلب من حالاتها ؛ سواء فى أدبنا الحديث أم فى الآداب العالمية الأخرى . ولا يهمنا بكبير صلة لبحثنا هـــذا تفصيل الأسباب العامة التى أدت إلى قصر مفهوم الشعر فى العصر الحديث على التجارب الشعرية الخارجية عن نطاق المسرحية أو القصة فى مفهومهما الفنى الحديث . غير أنه ينبغى أن نذكر مجملا يتميز به مفهوم الشعر فى طبيعته الفنية العامة عن مفهوم القصة والمسرحية : فمجال الشعر هو الشعور ؛ سواء أثار الشاعر هذا الشعور فى تجربة ذاتية محضة يكشف فيها عن جانب من جوانب النفس ، أم نفذ من خلال تجربته إلى مسألة من مسائل الكون أو مشكلة من مشكلات المجتمع تتراءى من ثنايا شعره وإحساسه فإثارة الشعور والإحساس مقدمة فى الشعر على إثارة الفكر ، وذلك على النقيض من القصة أو المسرحية ، فإثارة الفكر من طبيعة العمل الفنى فيهما قبل إثارة الشعور . وموقف القاص أو المسرحى مختلف عن موقف الشاعر . . فالشاعر قد يهتم بالحقائق الكونية أو الاجتماعية ، ولـــكن من حيث صداها فى النفس فاذا تناول العالم الخارجى ، أو نظر فى بيئته نظرة شكوى أو تصويب ، فإن العالم وما فيه ومن فيه يتحولون لديه إلى حالة نفسية . ولا نقصد إلى القول بأن الشاعر يحصر همه فى نطاق « الذاتية » المحضة ، إذ أن مثل هذه الحالة لا تتصور إلا إذا غاب الشاعر فى شعوره عن كل شئ حوله ، وهو فى هذه الحالة لن يكون على وعى يتمكن فيه من التعبير الشعرى ، ومن إثارة مايريد من صور ، لأنه فى تعبيره يعتمد على الأشياء والحقائق والموضوعات التى تحيط به . والصور التى ينقلها فى شعره لها مصدرها من الطبيعة والوجود